الترجيح بالسياق عند الشيخ السعدي-رحمه الله- من خلال تفسير: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان "دراسة نظرية تطبيقية"

د. جمال محيميد الرويضي

الأستاذ المشارك بكلية الشريعة والقانون بجامعة حائل

المملكة العربية السعودية

dr.jamal2030@gmail.com

تاريخ تسلم البحث: ٤/ ١/ ٢٠٢٤م **تاريخ قبول البحث**: ١٨/ ١/ ٢٠٢٤م

الملخص:

عنوان البحث: الترجيح بالسياق عند الشيخ السعدي-رحمه الله-من خلال تفسير: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، دراسة نظرية تطبيقية.

تناول هذا البحث مفهوم السياق القرآني، وأهميته في التفسير، ومدى عناية العلماء به، كما عرف بالشيخ السعدي، وكتابه "تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان" ، كما تناول عناية الشيخ السعدي بالسياق من خلال تطبيقه على بعض الأمثلة التي رجح فيها الشيخ السعدي بمفهوم السياق.

ومن أهم أهداف البحث:

١- التعريف بمفهوم السياق القرآني.

٢- التعريف بالشيخ السعدي وكتابه "تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان".

٣- الكشف عن عناية الشيخ السعدي-رحمه الله-بالسياق القرآني.

واستخدم في البحث المنهجان الاستنباطي والتحليلي، ومن أهم النتائج التي توصل لها البحث:

١. السياق إحدى أهم القواعد التي لا غنى للمفسر عنها لفهم القرآن.

٢. سياق الآية من أهم المرجحات عند اختلاف المعاني.

٣. أولى السعدي-رحمه الله-السياق عناية بالغة في تفسيره.

الكلمات المفتاحية: السياق، الترجيح، السعدي، تيسير، الكريم، الرحمن.

Weighting by Context According to Sheikh Al-Sa'di through his Interpretation "Tayseer Al-Kareem Al-Rahman fi Tafseer Kalam Al-Mannan" – A Theoretical Applied Study

Dr. Jamal Muhaimed Al-Ruwaidhy

Associate Professor in the College of Shari'ah and Law,

Ha'il University, Saudi Arabia

Saudi Arabia

dr.jamal2030@gmail.com

Date of Receiving the Research: 4/1/2024 **Research Acceptance Date**: 18/1/2024

Abstract:

This research dealt with the concept of Qur'anic context, its importance in interpretation, and the extent to which scholars paid attention to it. It also introduced Sheikh Ibn Sa'di and his book "Tayseer Al-Kareem Al-Rahman fi Tafseer Kalam Al-Mannan." Furthermore, it dealt with Sheikh Ibn Sa'di's care for context through applying it to some examples in which Sheikh Ibn Sa'di has given weight to the concept of context.

Among the most important objectives of the research are:

1- Introducing the concept of Qur'anic context.

2- Introducing Sheikh Al-Sa'di and his book "Tayseer Al-Kareem Al-Rahman fi Tafseer Kalam Al-Mannan."

3- Illuminating the attention of Sheikh Al-Sa'di - may God have mercy on him - to Qur'anic context.

The deductive and analytical approaches were used, and the most important results reached by the research are:

1- Context is one of the most important rules that are indispensable for the interpreter to understand the Qur'an.

2- The context of the verse is one of the most important factors of weighting when meanings differ.

3- Ibn Sa'di - may God have mercy on him - paid great attention to the context in his interpretation.

Keywords: context, weighting, Ibn Sa'di, Tayseer, Al-Kareem, Al-Rahman.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على النبي الأمين، وعلى آله الطاهرين، وصحبه الكرام المنتجبين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. وبعد:

إنَّ من أبرز قواعد تفسير القرآن الكريم التفسير بدلالة السياق، وقد وقف المفسرون عند هذه القاعدة كثيرًا، وعنوا بها عناية لا مزيد عليها، فبينوا بها المراد بمعاني الألفاظ، وفسروا بها الآيات، ورجحوا بها بين ما اختلف فيه من معانٍ، وأحكام، وقراءات، وغيرها، مما وقع فيه الخلاف بين أهل التأويل، وممن اعتنى بهذه القاعدة الشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي-رحمه الله-في تفسيره "تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان"، ولما اطلعت على هذا التفسير القيم، ودرسته دراسة وافية اتضح لي أنَّ المصنف-رحمه الله-تنوع في هذه القاعدة في ترجيحه لبعض المسائل في العقيدة، والفقه، والنحو، واللغة، ومعاني الآيات، فوجدت فيه مادة علمية صالحة للبحث والدراسة، وقد عنونته بـ: "الترجيح بالسياق عند الشيخ السعدي-رحمه الله-من خلال تفسير: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، دراسة نظرية تطبيقية".

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١- أنَّ شرف العلوم يكون بشرف مادتها، وعلم التفسير مادته الرئيسة القرآن الكريم، وهو أشرف الكتب وأجلها.

٢- أهمية دلالة السياق القرآني وتنوع آثاره.

٣- المكانة العلمية للشيخ عبد الرحمن السعدي-رحمه الله-فهو أحد أعلام علماء القرن الرابع عشر الهجري، وهو متفنن في مختلف العلوم لا سميا التفسير والفقه والأصول والنحو.

٤- المكانة العلمية لكتاب "تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان"، الذي يعد أحد كتب التفسير القيمة والذي حوى الكثير من العلوم.

أهداف البحث:

١. التعريف بمفهوم السياق القرآني.

٢. التعريف بالشيخ السعدي وكتابه "تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان".

٣. الكشف عن عنايته بالسياق القرآني.

٤. إبراز الترجيح بالسياق عند الشيخ السعدي من خلال تطبيقه على بعض الآيات في تفسيره "تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان".

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في الإجابة عن الأسئلة التالية:

ما المراد بمفهوم السياق القرآني؟

ما أهمية السياق القرآن؟

ما مدى عنايته بالسياق القرآني؟

ما أهم العلوم التي رجح فيها بمفهوم السياق؟

حدود البحث:

حُدَّ هذ البحث بكتاب "تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان" .

الدراسات السابقة:

بعد البحث في محركات البحث العالمية لم أقف على موضوع بهذا العنوان، إلا أنِّي وقفت على جملة من الدراسات التي تتقاطع مع عنوان البحث، ومنها:

١. السياق القرآني وأثره في الترجيح الدلالي: المثنى عبد الفتاح محمود محمود، رسالة ماجستير، قسم التفسير وعلوم القرآن، جامعة اليرموك، ٢٠٠٥م.

٢. دور السياق في الترجيح بين الأقاويل الترجيحية: د.محمد إقبال عروي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، دولة الكويت، ٢٠٠٧م.

٣. السياق وأثره في الترجيح بين معاني المشترك اللفظي في القرآن الكريم: د.خزامى بنت محمد سلامة العيسى، بحث منشور بمجلة تبيان للدراسات القرآنية، ع(١٨)، ٢٠١٤م، ص ص ١٧٥-٢٤٨.

٤. اعتبار السياق القرآني في الترجيح والتضعيف عند المفسرين: د.رقية بنت محمد العتيق، بحث منشور في مجلة جامعة الملك عبد العزيز للآداب والعلوم الإنسانية، م(٢٨)، (١٠)، ٢٠٢٠م، ص ص ١٢٨-١٥٠.

٥. السياق القرآني وأثره في الترجيح في محاسن التأويل للقاسمي: أسماء علي موسى شيلابي، بحث منشور في مجلة كلية الآداب، جامعة بني سويف، مصر، ج(١)، ع(٥٦)، ٢٠٢٠م، ص ص ١٩٥-٢١٣.

منهج البحث:

استخدمت في هذا البحث المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، وسأسير في ذلك على ضوابط البحث العلمي الأكاديمي المتعارف عليها، ولن أترجم للأعلام كما لن أعرف بالبلدان حتى لا أثقل البحث بالحواشي.

خطة البحث:

المقدمة: واشتملت على أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وأهداف البحث، ومشكلة البحث، وحدود البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث ومنهج البحث.

التمهيد: التعريف بالترجيح والسياق.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالترجيح لغة واصطلاحًا.

المطلب الثاني: التعريف بالسياق لغة واصطلاحًا.

المطلب الثالث: أهمية الترجيح بالسياق وعناية العلماء به.

المبحث الأول: التعريف بالشيخ السعدي-رحمه الله-، والتعريف بكتابه: "تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان".

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بالشيخ بن سعدي رحمه الله.

المطلب الثاني: التعريف بكتاب "تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان".

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية على ترجيح الشيخ السعدي-رحمه الله-بالسياق في تفسيره.

وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: ترجيحات السعدي في تفسيره لآيات العقيدة بالسياق.

المطلب الثاني: ترجيحات السعدي في تفسيره لآيات الأحكام بالسياق.

المطلب الثالث: ترجيحات السعدي في تفسيره لآيات القصص والأمثال بالسياق.

المطلب الرابع: ترجيحات السعدي في تفسيره لآيات لعموم الآيات بالسياق.

المطلب الخامس: ترجيحات السعدي في تفسيره لآيات معاني الكلمات بالسياق.

المطلب السادس: ترجيحات السعدي في تفسيره للآيات بالنحو بالسياق.

الخاتمة: وتشتمل على أبرز النتائج والتوصيات.

فهرس المصادر والمراجع.

التمهيد:

التعريف بالترجيح والسياق

المطلب الأول: التعريف بالترجيح

أولًا: الترجيح في اللغة:

الترجيح مصدر مشتق من الفعل رَجح يرجح ترجيحًا، ومن معانيه التغليب والتفضيل، يقال: رجح أحد الرأيين على الآخر إذا غلبه وفضَلَه(١).

وجعل الشيء غالبًا زائدًا، ومنه الترجيح في الميزان(٢).

ويأتي أيضًا بمعنى الثقل والزيادة؛ يقال: رجح الشيء أي ثقل وزاد(٣).

كما يأتي بمعنى: الميل إلى إحدى الجهتين، ومنه قولهم: أرجحت الميزان أي أثقلته حتّى مال، ومن معانيه أيضًا: التقوية والتقديم(٤).

ثانيًا: الترجيح في الاصطلاح:

عرفه الرازي بأنه: "تقوية أحد الطرفين على الآخر فيُعلم الأقوى فيُعمل به ويُطرح الآخر"(٥).

وعرفه بعض المعاصرين بأنَّه: "تقوية أحد الأقوال في تفسير الآية؛ لدليل يدل على قوته، أو على ضعف ما سواه"(٦).

---

(١) ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد الملقّب بمرتضى الزَّبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، الكويت، (د.ط)، (د.ت)، (٥/ ٤١٦)، رجح.

(٢) ينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي، المكتبة العلمية، بيروت-لبنان، (د.ط)، (د.ت)، (١/ ٢١٩)، رجح.

(٣) ينظر: لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور، دار صادر، بيروت-لبنان، ط٣، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م، (٢/ ٤٤٥)، رجح.

(٤) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت-لبنان، ط٤، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م، (١/ ٣٦٤)، رجح.

(٥) المحصول، محمد بن عمر الرازي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، (٥/ ٣٩٧).

(٦) قواعد الترجيح عند المفسرين، د.حسين بن علي الحربي، دار القاسم للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م، (ص٧١).

المطلب الثاني: التعريف بالسياق

أولا: السياق في اللغة:

السياق مصدر مشتق من الفعل ساق، ويعني التتابع والاتصال، أي شيء إثر شيء، ومنه قولهم: ولدت فلانة ثلاثة بنين على ساق واحد، أي ولدتهم واحدًا إثر الآخر ليس بينهم فتاة(٧).

وقولهم: تساوقت الإبل إذا تتابعت(٨).

والمنساق: التابع(٩).

كما يعني السرد، ومنه قولهم: ساق الحديث أحسن سياق، أي سرده على أحسن وجه(١٠).

ثانيًا: السياق في الاصطلاح:

بالرغم من عناية العلماء المتقدمين بالسياق في مؤلفاتهم إلا أنهم لم يعرفوه تعريفًا جامعًا مانعًا، وبالرغم من ذلك فهو يدور في أقوالهم ومؤلفاتهم كثيرًا؛ قال مسلم بن يسار البصري-رحمه الله-: "إذا حدثت عن الله فقف حتى تنظر ما قبله وما بعده"(١١).

وقال الإمام الشافعي-رحمه الله-: "قال الله تعالى في المطلقات: ﴿فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ﴾[البقرة:٢٣١]، وقال تعالى: ﴿فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ

---

(٧) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت-لبنان، ط٤، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م، (١/ ١٤٩٩)، سوق.

(٨) ينظر: لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور، دار صادر، بيروت-لبنان، ط٣، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م، (١٠/ ١٦٦)، سوق.

(٩) ينظر: القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروزابادي، تحقيق: مكتب التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، ط٨، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م، (ص٨٠٦)، سوق.

(١٠) ينظر: أساس البلاغة، محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م، (١/ ٤٨٤)، سوق.

(١١) معالم التنزيل في تفسير القرآن، الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، ط١، ١٤٢٠هـ، (١/ ١٧).

فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ ﴾[البقرة:٢٣٢] الآية، فدلَّ سياق الكلام على افتراق البلوغين"(١٢).

وقال الإمام ابن جرير الطبري-رحمه الله-: "وفسد تأويل قول من قال: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا﴾[البقرة:١٦٦]، إنهم الشياطين تَبرأوا من أوليائهم من الإنس؛ لأنَّ هذه الآية إنَّما هي في سياق الخبر عن مُتخذي الأنداد"(١٣).

أما العلماء المتأخرون فلهم تعريفات عدة للسياق منها:

أنَّه: "ما يحيط بالنص من عوامل داخلية أو خارجية لها أثرها في فهمه؛ من سابق أو لاحق به، أو حال المخاطِب، والمخاطَب، والغرض الذي سيق له، والجو الذي نزل فيه"(١٤).

كما عرف بأنه: "بيان اللفظ أو الجملة في الآية، بما لا يخرجها عن السابق واللاحق"(١٥).

ومن أشمل تعريفاته أنَّه: "الغرض الذي تتابع الكلام لأجله مدلولًا عليه بلفظ المتكلم، أو حاله، أو أحوال الكلام، أو المتكلم فيه، أو السامع"(١٦).

---

(١٢) تفسير الإمام الشافعي، محمد بن إدريس الشافعي، دراسة وتحقيق: د. أحمد مصطفى الفران، دار التدمرية، الرياض، ط١، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م، (١/ ٣٧٩).

(١٣) جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير الطبري، تحقيق: أحمد بن محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، ط١، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م، (٣/ ٢٨٨).

(١٤) السياق القرآني وأثره في تفسير المدرسة العقلية الحديثة-دراسة نظرية تطبيقية-، سعيد بن محمد الشهراني، كرسي القرآن الكريم وعلومه، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٤٣٦هـ، (ص٢٢).

(١٥) دلالة السياق القرآني وأثرها في التفسير، دراسة نظرية تطبيقية من-خلال تفسير ابن جرير-، رسالة دكتوراه، إعداد: عبد الحكيم بن عبد الله القاسم، قسم القرآن وعلومه في كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود، ١٤٢٠هـ، (ص٤٥).

(١٦) دلالة السياق وأثرها في توجيه المتشابه اللفظي في قصة موسى عليه السلام، رسالة ماجستير، إعداد: فهد بن شتوي بن عبد المعين الشتوي، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م، (ص٢٦-٢٧).

المطلب الثاني: أهمية الترجيح بالسياق وعناية العلماء به

أولًا: أهمية السياق القرآني:

للسياق القرآني أهمية بالغة في تفسير القرآن الكريم، فهو أصل عظيم من أصول التفسير، لا يستغني المفسرون عنه؛ لما له من أثر بين في فهم كلام الله ﷻ، وبيان المعنى الصحيح للآية، وتتجلى أهمية السياق القرآني من خلال ما يلي:

اعتماد النبي ﷺ على السياق في تفسيره للقرآن الكريم: فقد وردت كثير من الأحاديث التي فسر فيها النبي ﷺ القرآن بالقرآن ومنها:

ما روي عن أم مبشر-رضي الله عنها-أنَّها سمعت النبي ﷺ، يقول عند حفصة-رضي الله عنها-: (لَا يَدْخُلُ النَّار-إِنْ شَاءَ الله-مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ أَحَدٌ، الَّذِينَ بَايَعُوا تَحْتَهَا)، قالت: بلى، يا رسول الله، فَانْتَهَرَهَا، فقالت حفصة: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا﴾[مريم:٧١] [مريم:٧١] فقال النبي ﷺ: (قَدْ قَالَ اللهُ ﷻ: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾ [سورة مريم: ٧٢](١٧).

وعن عَائِشَةَ-رضي الله عنها-قالت: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِّ ﷺ عَنْ هَذِهِ الآيَةِ: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوا وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾ [سورة المؤمنون: ٦٠]، قَالَتْ عَائِشَةُ: أَهُمُ الَّذِينَ يَشْرَبُونَ الخَمْرَ وَيَسْرِقُونَ؟ قَالَ: (لَا يَا بِنْتَ الصِّدِّيقِ، وَلَكِنَّهُمُ الَّذِينَ يَصُومُونَ وَيُصَلُّونَ وَيَتَصَدَّقُونَ، وَهُمْ يَخَافُونَ أَنْ لَا تُقْبَلَ مِنْهُمْ: ﴿أُولَٰئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ﴾ [سورة المؤمنون: ٦١](١٨).

---

(١٧) أخرجه مسلم، صحيح مسلم=المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، مسلم بن الحجاج القشري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، (د. ط)، (د. ت)، كتاب فضائل الصحابة ﷺ، باب من فضائل أصحاب الشجرة أهل بيعة الرضوان ﷺ، (٤/ ١٩٤٢، حديث: (٢٤٩٦).

(١٨) أخرجه الترمذي، سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط٢، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م، أبواب التفسير، باب ومن سورة المؤمنون، (٥/ ٣٢٨)، حديث: (٣١٧٦)، وابن ماجه، سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي، مصر، (د. ط)، (د. ت)، كتاب الزهد، باب التوقي على العمل، (٢/ ١٤٠٤هـ)، حديث: =

كما يعد السياق من تفسير القرآن بالقرآن؛ فالسياق مرتبط بالقرآن نفسه من حيث إنه تفسير للقرآن بالقرآن، وهو أعلى درجات تفسير القرآن؛ لأنه تفسير للآية بما تضمنته من الدلائل والقرائن، وبحسب مناسبتها لما قبلها وبعدها وهو السياق، وذلك يؤكد أهميته، واعتباره أصلًا في التفسير، ومن أمثلته تفسير أولياء الله في قوله تعالى: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [سورة يونس: ٦٢] [يونس:٦٢] من خلال سياق النص بقوله ﷻ: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ﴾ [سورة يونس: ٦٣][(١٩)].

كما أن السياق ركن من أركان الإعجاز القرآني؛ فالقرآن هو معجزة الرسول الخاتم ﷺ الخالدة، معجزة تحدى الله ﷻ بها الثقلين في كل جيل، وفي كل عصر إلى أن يرث الله تعالى الأرض ومن عليها، يقول الجرجاني-رحمه الله-: "أعجزتهم مزايا ظهرت لهم في نظمه، وخصائص صادفوها في سياق لفظه"[(٢٠)].

ثانيًا: عناية العلماء بالسياق القرآني:

وقد اعتنى العلماء بالترجيح بالسياق في التفسير وجعلوه أصلًا من الأصول التي يُعتمد عليها عند اشتباه المعاني فقد أعمل الصحابة ﷺ هذه القاعدة في فهمهم للقرآن فعن عمرو بن دينار-رحمه الله- قال: سمعت جابر بن عبد الله-رضي الله عنهما-يقول: "سمعت رسول الله ﷺ يقول-بأذني هاتين وأشار بيده إلى أذنيه-: (يُخْرِجُ اللهُ قَوْمًا مِنَ النَّارِ فَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ)، فَقَالَ لَهُ

=

(٤١٩٨)، والطبراني، المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، (د. ط)، (د. ت)، (٤/ ١٩٨)، حديث: (٣٦٩٥).

هذا الحديث سكت عنه الترمذي، وصححه الألباني. ينظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض-المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م، (١/ ٣٠٥).

(١٩) ينظر: أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، ط١، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م، (٧/ ٢٠١).

(٢٠) دلائل الإعجاز، عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني، تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، دار المدني، جدة، ط٣، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م، (ص٣٩).

رَجُلٌ فِي حَدِيثِ عَمْرٍو: إِنَّ اللهَ يَقُولُ: ﴿يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُوا۟ مِنَ ٱلنَّارِ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنْهَا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾ [سورة المائدة: ٣٧]، فَقَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ: إِنَّكُمْ تَجْعَلُونَ الْخَاصَّ عَامًّا، هَذِهِ لِلْكُفَّارِ اقْرَؤُوا مَا قَبْلَهَا، ثُمَّ تَلَا: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لِيَفْتَدُوا۟ بِهِۦ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣٦﴾ يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُوا۟ مِنَ ٱلنَّارِ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنْهَا ۖ﴾ [سورة المائدة: ٣٦-٣٧] هَذِهِ لِلْكُفَّارِ"(٢١).

وسار التابعون-رحمهم الله-على نهجهم في عنايتهم بالسياق عند تفسيرهم للقرآن، قال مسلم بن يسار البصري-رحمه الله-: (إذا حدثت عن الله فقف حتى تنظر ما قبله وما بعده)(٢٢).

وسار بقية العلماء على نفس النهج في العناية بالسياق فعن عبد الله بن وهب "قال، قال مالك-وسألته عن قول الله: ﴿فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾ [سورة البقرة:٢٣٩] -قال: راكبًا وماشيًا، ولو كانت إنما عنى بها الناس، لم يأت إلا رِجَالًا وانقطعت الآية، إنما هي رجال: مشاة، وقرأ: ﴿يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ﴾ [سورة الحج:٢٧]، قال: يأتون مشاةً وركبانًا"(٢٣).

وقال الإمام الطبري-رحمه الله-: "توجيه الكلام إلى ما كان نظيرًا لما في سياق الآية أولى من توجيهه إلى ما كان منعدلًا عنه"(٢٤).

---

(٢١) أخرجه ابن حبان، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، محمد بن حبان البستي، تحقيق: الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، ط٢، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م، كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة، رجالهم، باب صفة النار وأهلها، (١٦/ ٥٢٦)، حديث: (٧٤٨٣)، وابن منده، الإيمان، محمد بن إسحاق بن منده، تحقيق: د. علي بن محمد بن ناصر فقيهي، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، ط٢، ١٤٠٦هـ، ذكر وجوب الإيمان برؤية الله ﷻ، (٢/ ٨٢٦)، حديث: (٨٥٢)، وصححه الألباني. ينظر: التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان، محمد ناصر الدين الألباني، دار باوزير للنشر والتوزيع، جدة-المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م، (١٠/ ٤٥٠).

(٢٢) معالم التنزيل للبغوي، مرجع سابق، (١/ ١٧).

(٢٣) جامع البيان للطبري، مرجع سابق، (٥/ ٢٤٤).

(٢٤) المرجع السابق، (٥/ ١١٧).

وقال الجويني-رحمه الله-: "فأما التأويل-وهو صرف الآية إلى معنى محتمل موافق لما قبلها وما بعدها غير مخالف للكتاب والسنة من طريق الاستنباط-فقد رخص فيه لأهل العلم "(٢٥)، والشاهد قوله-رحمه الله-:" موافق لما قبلها وما بعدها ".

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية-رحمه الله-: "فمن تدبر القرآن وتدبر ما قبل الآية وما بعدها وعرف مقصود القرآن: تبين له المراد وعرف الهدى والرسالة وعرف السداد من الانحراف والاعوجاج "(٢٦)، والشاهد قوله-رحمه الله-:" وتدبر ما قبل الآية وما بعدها".

ومن مظاهر عنايتهم بالسياق جعله من المرجحات، يقول ابن جزي-رحمه الله-السياق أحد أوجه الترجيح بقوله: "أن يشهد بصحة القول سياق الكلام، ويدل على ما قبله وما بعده "(٢٧).

ويقول الزركشي-رحمه الله-: "دلالة السياق فإنَّها ترشد إلى تبيين المجمل والقطع بعدم احتمال غير المراد، وتخصيص العام، وتقييد المطلق، وتنوع الدلالة، وهو من أعظم القرائن الدالة على مراد المتكلم، فمن أهمله غلط في نظيره وغالط في مناظراته"(٢٨).

وقال ولي الدين الدهولي-رحمه الله-: "ولابد للمفسر العادل أن ينظر إلى شرح الغريب نظرتين، ويزنه وزنًا علمياً مرتين، مرة في استعمالات العرب حتى يعرف أي وجه من وجوهها أقوى وأرجح، ومرة ثانية في مناسبة السابق واللاحق بعد إحكام مقدمات هذا العلم، وتتبع موارد الاستعمال، والفحص عن الآثار، حتى يعلم أي صورة من صورها أولى وأنسب"(٢٩).

---

(٢٥) معالم التنزيل للبغوي، مرجع سابق، (١/ ٤٦).

(٢٦) مقدمة في أصول التفسير، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، دار مكتبة الحياة، بيروت-لبنان، (د. ط)، ١٤٩٠هـ- ١٩٨٠م، (ص٣٣).

(٢٧) التسهيل لعلوم التنزيل، محمد بن أحمد بن جزي الكلبي، تحقيق: الدكتور عبد الله الخالدي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت-لبنان، ط١، ١٤١٦هـ، (١/ ١٩).

(٢٨) البرهان في علوم القرآن، محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، ط١، ١٣٧٦هـ-١٩٥٧م، (٢/ ٢٠٠).

(٢٩) الفوز الكبير في أصول التفسير، أحمد بن عبد الرحيم ولي الدين الدهلوي، ترجمة: سلمان الحسيني النَّدوي، دار الصحوة، القاهرة، ط٢، ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م، (ص١٨٢).

ويقول الشيخ السعدي-رحمه الله-: "...وكان الذي ينبغي في ذلك، أن يجعل المعنى هو المقصود، واللفظ وسيلة إليه، فينظر في سياق الكلام، وما سيق لأجله، ويقابل بينه وبين نظيره في موضع آخر؛ ويعرف أنه سيق لهداية الخلق كلهم، عالمهم وجاهلهم، حضريهم وبدويهم، فالنظر لسياق الآيات مع العلم بأحوال الرسول وسيرته مع أصحابه وأعدائه وقت نزوله، من أعظم ما يعين على معرفته وفهم المراد منه"(٣٠).

المبحث الأول: التعريف بالشيخ بن سعدي-رحمه الله-، والتعريف بكتابه" تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان"

المطلب الأول: التعريف بالشيخ بن سعدي رحمه الله

الفرع الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته:

هو: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر آل سِعدي الناصري التميمي الحنبلي، كنتيه: أبو عبد الله(٣١).

الفرع الثاني: مولده، ونشأته، وطلبه العلم:

ولد في اليوم الثاني عشر من شهر محرم سنة سبع وثلاثمائة وألف من الهجرة النبوية بمدينة عنيزة بمنطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية (٣٢).

---

(٣٠) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، ط١، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠ م، (ص٣٠).

(٣١) ينظر: الأعلام، خير الدين بن محمود الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت-لبنان، ط١٥، ٢٠٠٢م، (٣/ ٣٤٠)، ومعجم المؤلفين، عمر بن رضا كحالة، مكتبة المثنى، بيروت، ودار إحياء التراث العربي، بيروت، (د. ط)، (د. ت)، (١٣/ ٣٩٦)، وتسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة، ويليه "فائت التسهيل"، صالح بن عبد العزيز بن علي آل عثيمين، تحقيق: د. بكر بن عبد الله أبو زيد، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م، (٣/ ١٧٦٤)، ومشاهير علماء نجد وغيرهم، عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، ط١، ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م، (ص٢٥٦)، والموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة من القرن الأول إلى المعاصرين مع دراسة لعقائدهم وشيء من طرائفهم، جمع وإعداد: وليد بن أحمد الحسين الزبيري وآخرون، مجلة الحكمة، مانشستر-بريطانيا، ط١، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م، (٢/ ١٢٠٧).

(٣٢) ينظر: مشاهير علماء نجد لآل الشيخ، مرجع سابق، (ص٢٥٦).

نشأ الشيخ يتيم الأبوين؛ إذ توفيت والدته وهو ابن أربع سنين، وتوفي والده وهو في السنة الثانيَ عشرة من عمره، فعطفت عليه زوجة والده وصارت تشفق عليه أشد من شفقتها على أولادها، كما عطف عليه أخوه محمد، فحرصا على تنشئته نشأة صالحة، وقد اشتهر منذ حداثة سنه بالفطنة، كما كان حاد الذكاء، وكانت له رغبة شديدة في طلب العلم وتحصيله، فحفظ القرآن عن ظهر قلب وعمره أحد عشر سنة، ثم صرف وقته في طلب العلم والاشتغال به، فتتلمذ على يد علماء بلده حتى نال الحظ الأوفر من كل فن من فنون العلم، وقد جلس للتدريس وعمره ثلاثًا وعشرين سنة (٣٣).

الفرع الثالث: شيوخه وتلاميذه:

أولًا: أبرز شيوخه:

تتلمذ الشيخ السعدي-رحمه الله-على جل شيوخ منطقة القصيم التي كانت تزخر بطائفة من كبار المشايخ من أهلها ومن المارين بها، ومن أشهر شيوخه بدءًا من الأقدم وفاةً(٣٤):

١. إبراهيم بن حمد بن الجاسر (ت: ١٣٣٨هـ): وهو أول من قرأ عليه وكان السعدي يصف شيخه هذا بحفظ الحديث.

٢. محمد بن عبد الكريم الشبل (ت: ١٣٤٣هـ): قرأ عليه في الفقه، وعلوم العربية، وغيرهما.

٣. صالح بن عثمان القاضي (ت١٣٥١هـ): قرأ عليه في التوحيد، والتفسير، والفقه وأصوله وفروعه، وعلوم العربية، وهو أكثر من قرأ عليه ولازمه ملازمة تامة حتى توفي.

٤. محمد الأمين الشنقيطي الزبيري (ت: ١٣٥١هـ): لما قدم عنيزة في طريقه للزبير جلس فيها للتدريس فقرأ عليه الشيخ في التفسير، والحديث، وعلوم العربية كالنحو والصرف، ونحوهما.

٥. علي الناصر أبو وادي (ت١٣٦٠هـ): قرأ عليه الحديث، وأخذ عنه الأمهات الست وغيرها، وأجازه في ذلك كله.

---

(٣٣) ينظر: المرجع السابق.

(٣٤) ينظر: مشاهير علماء نجد وغيرهم لآل الشيخ، مرجع سابق، (ص٢٥٦-٢٥٧).

ثانيًا: أبرز تلاميذه(٣٥):

جلس الشيخ السعدي-رحمه الله-للتدريس وعمره ثلاثًا وعشرين سنة، وهذه السن تُعد سنًّا مبكرة للمشيخة، وقد انكبَّ عليه طلبة العلم فكثر الآخذون عنه، ومن أشهرهم بدءًا بالأقدم وفاة:

١. سليمان بن إبراهيم البسام (ت١٣٧٧هـ).
٢. سليمان بن محمد الشبل (ت١٣٨٦هـ).
٣. محمد بن عبد العزيز المطوع (ت١٣٨٧هـ).
٤. محمد بن صالح بن عثيمين (١٤٢١هـ).
٥. عبد الله بن عبد الرحمن البسام ت(١٤٢٣هـ).
٦. عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ حفظه الله.

الفرع الرابع: مؤلفاته(٣٦):

كان الشيخ السعدي-رحمه الله-ذا قلم سيَّال، غزير التأليف، فكرثت مصنفاته، وتعددت مواضيعها، ومن أشهرها:

١. تفسير القرآن الكريم المسمى "تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان".
٢. تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن.
٣. القواعد الحسان لتفسير القرآن.
٤. منهج السالكين وتوضيح الفقه في الدين.
٥. مختصر في أصول الفقه.
٦. القول السديد في مقاصد التوحيد.
٧. إرشاد أولي البصائر والألباب لمعرفة الفقه بأقرب الطرق وأيسر الأسباب.

---

(٣٥) ينظر: المرجع السابق، (ص٢٥٨-٢٥٩).

(٣٦) ينظر: الأعلام للزركلي، مرجع سابق، (٣/ ٣٤٠)، ومعجم المؤلفين لكحالة، مرجع سابق، (١٣/ ٣٩٧)، ومعجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر، عادل نويهض، قدم له: الشيخ حسن خالد، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت-لبنان، ط٣، ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م، (١/ ٣٧٩).

٨. نور البصائر والألباب في أحكام العبادات والمعاملات والحقوق والآداب
٩. الدرة المختصرة في محاسن الدين الإسلامي.
١٠. بهجة قلوب الأبرار وقرة عيون الأخيار.
١١. الخطب العصرية القيمة.
١٢. الحق الواضح المبين في شرح توحيد الأنبياء والمرسلين.
١٣. توضيح الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية، شرح فيه نونية ابن القيم.
١٤. وجوب التعاون بين المسلمين.
١٥. موضوع الجهاد الديني.
١٦. الرياض الناضرة والحدائق النيرة الزاهرة في العقائد والفنون المتنوعة الفاخرة.
١٧. تنزيه الدين وحملته ورجاله، مما افتراه القصيمي في أغلاله.

وفاته: كانت وفاته في يوم الخميس الثاني والعشرين من جمادى الثانية سنة ست وسبعين وثلاثمائة وألف للهجرة، فرحمه الله تعالى رحمة واسعة وجزاه عن العلم وأهله خير الجزاء (٣٧).

المطلب الثاني: التعريف بكتاب" تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان "

"كتاب تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان"، كتاب في تفسير القرآن الكريم، اشتهر باسم تفسير السعدي، أو تفسير الشيخ السعدي، وهو تفسير معاصر، تميز بالوضوح، وبالعبارات المفهومة، وتجنب المصنف-رحمه الله-ما اتسمت به كثير من كتب التفسير من إسهاب، وتطويل، وزيادات وشرح، واستعانة بالمصادر، ونقل الأحاديث، والإسرائيليات وغيرها من الأمور التي حُشيت بها كثير من كتب التفسير.

وقد ركز المصنف-رحمه الله-تركيزاً أكبر على معاني الآيات، واعتمد في تفسيره على العقيدة الصحيحة-عقيدة أهل السنة والجماعة-، فاهتم بمعاني التوحيد، سواء توحيد الأسماء والصفات، أو توحيد الألوهية، وتوحيد الربوبية.

وافتتح الكتابَ بمقدمة، ذكر فيها أسباب تأليفه له، ثم ذكر بعض الفوائد التي تخص موضوع الكتاب، فأورد فوائد في عدة علوم، ومما تميز به هذا التفسير، التفسير ضمن سياق

(٣٧) ينظر: مشاهير علماء نجد وغيرهم لآل الشيخ، مرجع سابق، (ص٢٦٠).

الآيات بشكل جميل، وذكر ما استند عليه من قواعد، ودليلها، والتناسب بين الآيات، ذكر العبرة من الآية، وقلة إيراد خلاف العلماء في تفسير الآيات، وتعرض للناسخ والمنسوخ، وقد أغفل أسباب النزول إلا في مواضع نادرة، واستعان بكثير من القواعد الأصولية والفقهية.

كما اعتنى بالمسائل الفقهية الواردة في آيات الأحكام معتمدًا على مذهب الإمام أحمد بن حنبل-رحمه الله-، ولم يفصل في أقوال أصحاب المذاهب في الفقيه الأخرى إلا في مواضع نادرة.

كما تعرض للمسائل اللغوية والنحوية، واستشهد بأقوال العرب من شعر ونثر.

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية على ترجيح الشيخ السعدي-رحمه الله-بالسياق في تفسيره

مدخل:

ذكر الشيخ السعدي فائدة السياق في مقدمة تفسيره فقال-رحمه الله-: "فائدة السياق يرشد إلى بيان المجمل، وتعيين المحتمل، والقطع بعدم احتمال غير المراد، وتخصيص العام، وتقييد المطلق، وتنوع الدلالة، وهو من أعظم القرائن الدالة على مراد المتكلم، فمن أهمله غلط في نظره، وغالط في مناظرته، فانظر إلى قوله: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾ [سورة الدخان:٤٩] كيف تجد سياقه يدل على أنه الذليل الحقير"(٣٨).

في هذ النص ذكر المصنف-رحمه الله-سبع فوائد للسياق، ثم عقَّب عليها مبينًا أنَّ من أهمل السياق غلط فيما توصل إليه من معاني، وضرب لذلك مثلًا واضحًا.

وقد تنوع الترجيح بالسياق عند الشيخ السعدي-رحمه الله-مما يجعله أحد قواعد الترجيح التي اعتمدها في كتابه، وبيان ذلك في المطالب التالية:

المطلب الأول: ترجيحات السعدي في تفسيره لآيات العقيدة بالسياق

عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا﴾ [سورة النساء:٦٤]، قال المصنف-رحمه الله-:" أي: لتاب عليهم بمغفرته ظُلْمَهم، ورحمهم بقَبول التوبة والتوفيق لها، والثواب عليها، وهذا المجيء إلى الرسول ﷺ مختص بحياته؛ لأنَّ السياق يدل على ذلك؛ لكون

(٣٨) تيسير الكريم المنان لابن سعدي، مرجع سابق، (ص٣٤).

الاستغفار من الرسول لا يكون إلا في حياته، وأما بعد موته فإنه لا يطلب منه شيء بل ذلك شرك "(٣٩).

استدل المصنف-رحمه الله-بأنَّ قصد النبي ﷺ من أجل أن يَسْتغْفِر للمذنب إنَّما يكون في حياته ﷺ لا بعد وفاته ﷺ بسياق الكلام، وهو الموافق لمذهب أهل السنة والجماعة؛ قال ابن عبد الهادي-رحمه الله-:" ولم يفهم منها أحد من السلف والخلف إلا المجيء إليه في حياته ليستغفر لهم، وقد ذمَّ تعالى من تخلف عن هذا المجيء إذا ظلم نفسه، وأخبر أنه من المنافقين، فقال تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ﴾ [سورة المنافقون:٥]؛ وكذلك هذه الآية إنما هي في المنافق الذي رضي بحكم كعب بن الأشرف وغيره من الطواغيت دون حكم رسول الله ﷺ، فظلم نفسه بهذا أعظم ظلم، ثم لم يجيء إلى رسول الله ﷺ ليستغفر له، فإن المجيء إليه ليستغفر له توبة وتنصُّل من الذنب، وهذه كانت عادة الصحابة معه ﷺ أن أحدهم متى صدر منه ما يقتضي التوبة، جاء إليه فقال: يا رسول الله فعلت كذا وكذا، فاستغفر لي، وكان هذا فرقًا بينهم وبين المنافقين "(٤٠).

المطلب الثاني: ترجيحات السعدي في تفسيره لآيات الأحكام بالسياق

عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا﴾ [سورة البقرة:١٢٨] قال-رحمه الله-:" أي: علمناها على وجه الإراءة(٤١) والمشاهدة؛ ليكون أبلغ، يحتمل أن يكون المراد بالمناسك: أعمال الحج كلها، كما يدل عليه السياق والمقام "(٤٢).

---

(٣٩) تيسير الكريم المنان لابن سعدي، مرجع سابق، (ص١٨٤).

(٤٠) الصارم المنكي في الرد على السبكي، محمد بن أحمد بن عبد الهادي، تحقيق: عقيل بن محمد بن زيد المقطري، مؤسسة الريان، بيروت-لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م، (ص٢٤٥-٤٢٦).

(٤١) الإراءة: أي الرؤيا. ينظر: المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث، محمد بن عمر بن أحمد المديني، تحقيق: عبد الكريم العزباوي، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مكة المكرمة، دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة-المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م، (٢/ ٢٥٧).

(٤٢) تيسير الكريم المنان لابن سعدي، مرجع سابق، (ص٦٦).

استدل المصنف-رحمه الله-في هذا المثال على أنَّ من معاني المناسك جميع الأعمال التي يقوم بها الحاج منذ لبسه الإحرام إلى الانتهاء من الحج، وقد وافق المصنف-رحمه الله-في هذا القول رأي جماعة من المفسرين كالجصاص، والواحدي، والراغب الأصفهاني، والرازي، والبيضاوي، والقرطبي، الذين فسروا المناسك بأعمال الحج(٤٣).

عند تفسير قوله تعالى: ﴿فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [سورة المائدة:٦] قال المصنف-رحمه الله-:" الثالث والأربعون: أن الآية عامة في جواز التيمم، لجميع الأحداث كلها، الحدث الأكبر والأصغر، بل ولنجاسة البدن؛ لأنَّ الله جعلها بدلًا عن طهارة الماء، وأطلق في الآية فلم يقيد، وقد يقال: إن نجاسة البدن لا تدخل في حكم التيمم؛ لأن السياق في الأحداث، وهو قول جمهور العلماء "(٤٤).

وترجيح المصنف-رحمه الله-موافق لما ذهب إليه جمهور الفقهاء في حكم إزالة النجاسة عن البدن، وأنَّه لا يكون إلا بالماء، وإنَّما شُرع التيمم لصحة الصلاة(٤٥).

---

(٤٣) ينظر: أحكام القرآن، أحمد بن علي الجصاص، تحقيق: محمد صادق القمحاوي، دار إحياء التراث العربي-بيروت، (د. ط)، ١٤٠٥هـ، (١/ ١٠٠)، والتفسير البسيط، علي بن أحمد الواحدي، تحقيق مجموعة من الباحثين، عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط١، ١٤٣٠هـ، (٤/ ٥٨)، وتفسير الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد الأصفهاني، تحقيق ودراسة: د. محمد عبد العزيز بسيوني، كلية الآداب، جامعة طنطا، مصر، ط١، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، (١/ ٣١٥)، ومفاتيح الغيب، محمد بن عمر الرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، ط٣، ١٤٢٠هـ، (٤/ ٥٥)، والجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة-مصر، ط٢، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م، (٧/ ١٥٢)، و أنوار التنزيل وأسرار التأويل، عبد الله بن عمر البيضاوي، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، ط١، ١٤١٨هـ، (٢/ ١١٣).

(٤٤) تيسير الكريم المنان لابن سعدي، مرجع سابق، (ص٢٢٢).

(٤٥) ينظر: الأوسط في السنن والإجماع والخلاف، محمد بن إبراهيم بن المنذر، تحقيق: صغير أحمد بن محمد حنيف، دار طيبة، الرياض-المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م، (٢/ ٧٥)، والمغني، عبد الله بن أحمد بن قدامة، مكتبة القاهرة، القاهرة-مصر، ط١، ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م، (١/ ٢٠١).

المطلب الثالث: ترجيحات السعدي في تفسيره لآيات القصص والأمثال بالسياق

عند تفسير قوله تعالى: ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ ۖ﴾ [سورة البقرة:٢٥٩] قال المصنف-رحمه الله-: " والظاهر من سياق الآية أنَّ هذا رجل منكر للبعث أراد الله به خيرًا، وأن يجعله آية ودليلًا للناس؛ لثلاثة أوجه أحدها: قوله: ﴿أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ﴾، ولو كان نبيًا أو عبدًا صالحًا لم يقل ذلك، والثاني: أنَّ الله أراه آية في طعامه وشرابه وحماره ونفسه ليراه بعينه فيقر بما أنكره، ولم يذكر في الآية أنَّ القرية المذكورة عُمِّرت وعادت إلى حالتها، ولا في السياق ما يدل على ذلك، ولا في ذلك كثير فائدة، ما الفائدة الدالة على إحياء الله للموتى في قرية خربت ثم رجع إليها أهلها أو غيرهم فعمروها؟ وإنما الدليل الحقيقي في إحيائه وإحياء حماره وإبقاء طعامه وشرابه بحاله، والثالث في قوله: ﴿فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ﴾ أي: تبين له أمر كان يجهله ويخفى عليه، فعُلِم بذلك صحة ما ذكرناه "(٤٦).

ذهب المصنف إلى أنَّ الرجل المذكور في هذه الآية لم يكن مؤمنًا وإنَّما كان سبب إيمانه ما أراه الله ﷻ من الآيات في نفسه وفي دابته وطعامه فلما عاينها أسلم، ورجح المصنف-رحمه الله-قوله بسياق الآية، ودلل له بثلاثة أدلة، وقد اختلف أهل التأويل في هذا الرجل على أوجه منها ما ذكره المصنف-رحمه الله-.

وقيل: هو عزير وهو قول ابن عباس وقتادة وعكرمة والربيع والسدي.

وقيل: رجل يسمى إرميا وهو قول وهب بن منبه.

وقيل: الخضر، وهو قول ابن إسحاق.

وقيل: رجل كافر من بني إسرائيل وهو قول مجاهد.

والأصح أنَّه كان مؤمنًا، وهو الذي عليه رأي جمهور المفسرين(٤٧).

---

(٤٦) تيسير الكريم المنان لابن سعدي، مرجع سابق، (ص١١٢).

(٤٧) ينظر: الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: مجموعة من المحقيقين بإشراف د. الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة-الإمارات العربية المتحدة، ط١، ١٤٢٩هـ-
=

المطلب الرابع: ترجيحات السعدي في تفسيره لآيات لعموم الآيات بالسياق

عند تفسير قوله تعالى: ﴿۞ وَمَآ أُبَرِّئُ نَفۡسِيٓۚ إِنَّ ٱلنَّفۡسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓۚ إِنَّ رَبِّي غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ [سورة يوسف:٥٣] قال المصنف-رحمه الله-:" لما كان في هذا الكلام نوع تزكية لنفسها، وأنَّه لم يجرِ منها ذنب في شأن يوسف، استدركت فقالت: ﴿۞ وَمَآ أُبَرِّئُ نَفۡسِيٓۚ﴾ أي: من المراودة والهمِّ، والحرص الشديد، والكيد في ذلك، ﴿إِنَّ ٱلنَّفۡسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ﴾ أي: لكثيرة الأمر لصاحبها بالسوء، أي: الفاحشة، وسائر الذنوب، فإنَّها مركبُ الشيطان، ومنها يدخل على الإنسان، ﴿إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓۚ﴾ فنجاه من نفسه الأمارة، حتى صارت نفسه مطمئنة إلى ربها، منقادة لداعي الهدى، متعاصية عن داعي الردى، فذلك ليس من النفس، بل من فضل الله ورحمته بعبده، ﴿إِنَّ رَبِّي غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ أي: هو غفور لمن تجرأ على الذنوب والمعاصي، إذا تاب وأناب، ﴿رَّحِيمٞ﴾ بقَبول توبته، وتوفيقه للأعمال الصالحة، وهذا هو الصواب أنَّ هذا من قول امرأة العزيز، لا من قول يوسف، فإنَّ السياق في كلامها ويوسف إذ ذاك في السجن لم يحضر "(٤٨).

اختلف أهل التأويل في نسبة هذا الكلام، فقال بعضهم: هو من كلام العزيز، وذهب آخرون إلى أنَّه من كلام يوسف عليه السلام، وقال الجمهور: إنه من كلام امرأة العزيز، ورجحه شيخ الإسلام ابن تيمية-رحمه الله-، وهو موافق لما رجحه المصنف-رحمه الله-(٤٩).

=

٢٠٠٨م، (١/ ٨٦٣)، والنكت والعيون في التفسير، علي بن محمد الماوردي، تحقيق: السيد عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، (د. ط)، (د. ت)، (١/ ٣٣١)، وزاد المسير في علم التفسير، عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت-لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ، (١/ ٢٣٣)، والتسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي، مرجع سابق، (١/ ١٣٣).

(٤٨) تيسير الكريم المنان لابن سعدي، مرجع سابق، (ص٤٠٠).

(٤٩) ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، محمود بن عمر الزمخشري، دار الكتاب العربي، بيروت-لبنان، ط٣، ١٤٠٧هـ، (٢/ ٤٨١)، والمحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، عبد الحق بن غالب بن عطية، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ، (٢/ ٢٥٤)، =

وعند تفسير قوله تعالى: ﴿أَفَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ﴾ [سورة الأعراف:٩٧] قال-رحمه الله-في المقصود بلفظة القرى: "أي المكذبة؛ بقرينة السياق"(٥٠).

وهو قول جل المفسرين(٥١)، وقيل: مكة وما حولها(٥٢).

المطلب الخامس: ترجيحات السعدي في تفسيره لآيات معاني الكلمات بالسياق

عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ﴾ [سورة النور:٤] قال المصنف-رحمه الله-:" والمراد بالرمي الرمي بالزنا، بدليل السياق "(٥٣).

ذكر المصنف-رحمه الله-أنَّ المراد بلفظة الرمي في الآية الزنا، وهو مجمع عليه بين المفسرين، نص على ذلك غير واحد من المفسرين كالرازي، وابن جزي، وأبي السعود(٥٤).

عند تفسير قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِمَا كَفَرُوا۟ ۖ وَهَلْ نُجَٰزِىٓ إِلَّا ٱلْكَفُورَ﴾ [سورة سبأ:١٧] قال المصنف-رحمه الله-:" فكما بدلوا الشكر الحسن، بالكفر القبيح، بدلوا تلك النعمة بما ذكر؛ ولهذا

=

وزاد المسير لابن الجوزي، مرجع سابق، (٢/ ٤٤٨)، ودقائق التفسير الجامع لتفسير، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، تحقيق: د. محمد السيد الجليند، مؤسسة علوم القرآن، دمشق، ط٢، ١٤٠٤هـ، (٢/ ٢٧٣).

(٥٠) تفسير السعدي، مرجع سابق، (ص٥٦١).

(٥١) ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م، (ص٥٦١)، والهداية إلى بلوغ النهي لمكي، مرجع سابق، (٤/ ٢٤٧٠)، ومعالم التنزيل للبغوي، مرجع سابق، ٣/ ٣٦٠).

(٥٢) ينظر: الوسيط في تفسير القرآن المجيد، علي بن أحمد بن محمد الواحدي، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م، (٢/ ٣٨٩)، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي، (٧/ ٢٥٣).

(٥٣) تيسير الكريم المنان لابن سعدي، مرجع سابق، (ص٥٦١).

(٥٤) ينظر: مفاتيح الغيب للرازي، مرجع سابق، (٢٣/ ٣٢٠)، والتسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي، مرجع سابق، (٢/ ٦١)، وإرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، محمد بن محمد بن مصطفى أبو السعود العمادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، (د. ط)، (د. ت)، (٦/ ١٥٧).

قال: ﴿ذَٰلِكَ جَزَيۡنَٰهُم بِمَا كَفَرُواْۖ وَهَلۡ نُجَٰزِيٓ إِلَّا ٱلۡكَفُورَ﴾ أي: وهل نجازي جزاء العقوبة بدليل السياق إلَّا من كفر بالله وبطر النعمة "(٥٥).

رجح المصنف-رحمه الله-معنى الجزاء هنا بأنه جزاء العقوبة بسياق الآية، وهو ما ذهب إليه جمع من المفسرين كالطبري، والسمرقندي، والسمعاني، والبغوي، وابن عرفة(٥٦).

وعند تفسير قوله تعالى: ﴿أَفَسِحۡرٌ هَٰذَآ أَمۡ أَنتُمۡ لَا تُبۡصِرُونَ﴾ [سورة الطور:١٥]: "يحتمل أن الإشارة إلى النار والعذاب، كما يدل عليه سياق الآية أي: لما رأوا النار والعذاب قيل لهم من باب التقريع: أهذا سحر لا حقيقة له، فقد رأيتموه"(٥٧).

المطلب السادس: ترجيحات السعدي في تفسيره للآيات بالنحو بالسياق

عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٞ﴾ [سورة النور:١٠] قال المصنف-رحمه الله-: "وجواب الشرط محذوف، يدل عليه سياق الكلام أي: لأُحِلَّ بأحد المتلاعنين الكاذب منهما"(٥٨).

وقال-رحمه الله-عند تفسير قول الله ﷻ: ﴿وَمِنۡ ذُرِّيَّتِهِۦ﴾ [سورة الأنعام:٨٤]: "يحتمل أن الضمير عائد إلى نوح؛ لأنه أقرب مذكور؛ ولأن الله ذكر مع من ذكر لوطا، وهو من ذرية نوح، لا من ذرية إبراهيم؛ لأنه ابن أخيه، ويحتمل أن الضمير يعود إلى إبراهيم؛ لأن السياق في مدحه والثناء عليه، ولوط-وإن لم يكن من ذريته- فإنه ممن آمن على يده، فكان منقبة الخليل وفضيلته

---

(٥٥) تيسير الكريم المنان لابن سعدي، مرجع سابق، (ص٦٧٧).

(٥٦) ينظر: جامع البيان للطبري، مرجع سابق، (٢٠/ ٣٨٥)، وبحر العلوم، نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي، تحقيق: د. محمود مطرجي، دار الفكر، بيروت-لبنان، ط١، (د. ت)، (٣/ ٨٦)، وتفسير القرآن، منصور بن محمد السمعاني، تحقيق: ياسر بن إبراهيم، وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض-المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، (٤/ ٣٢٧)، ومعالم التنزيل للبغوي، مرجع سابق، (٦/ ٣٩٥)، وتفسير ابن عرفة، محمد بن محمد بن عرفة، تحقيق: جلال الأسيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط١، ٢٠٠٨م، (٣/ ٣١٧).

(٥٧) تفسير السعدي، مرجع سابق، (ص٨١٤).

(٥٨) المرجع السابق، (ص٥٦٢).

بذلك، أبلغ من كونه مجرد ابن له"(٥٩).

واختلف المفسرون في الهاء من لفظة (ذريته) على من يعود فذهب جمهور المفسرين على أنَّه يعود على إبراهيم عليه السلام، واستدلوا بأنَّ سياق الآيات في قصته عليه السلام ، وقال غيرهم يعود على نوح عليه السلام؛ لأنَّه أقرب مذكور(٦٠).

(٥٩) المرجع السابق، (ص٢٦٣).

(٦٠) ينظر: التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي، مرجع سابق، (١/ ٢٦٨).

الخاتمة

توصل البحث إلى عدد من النتائج من أهمها:

١. السياق إحدى أهم القواعد التي لا غنى للمفسر عنها لفهم القرآن.

٢. سياق الآية من أهم المرجحات عند اختلاف المعاني.

٣. أولى السعدي-رحمه الله-السياق عناية بالغة في تفسيره.

٤. ذكر السعدي فائدة السياق وهي أنه:" يرشد إلى بيان المجمل، وتعيين المحتمل، والقطع بعدم احتمال غير المراد، وتخصيص العام، وتقييد المطلق، وتنوع الدلالة، وهو من أعظم القرائن الدالة على مراد المتكلم ".

٥. وافق السعدي في ترجيحه بالسياق كثيرًا من علماء الفقه والتفسير والنحو.

٦. تنوعت المسائل التي رجح فيها السعدي بالسياق، بين مسائل عقدية، وفقهية، ولغوية.

يوصي الباحث بتسليط مزيد من الأضواء على مؤلفات الشيخ السعدي خصوصًا المتعلقة منها بالتفسير وعلوم القرآن، وإبراز جهوده-رحمه الله-في هذه العلوم، فهي جهود قيمة.

المصادر والمراجع

١. أحكام القرآن، أحمد بن علي الجصاص، تحقيق: محمد صادق القمحاوي، دار إحياء التراث العربي-بيروت، (د.ط)، ١٤٠٥هـ.
٢. إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، محمد بن محمد بن مصطفى أبو السعود العمادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، (د.ط)، (د.ت).
٣. أساس البلاغة، محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
٤. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، ط١، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
٥. الأعلام، خير الدين بن محمود الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت-لبنان، ط١٥، ٢٠٠٢م.
٦. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، عبد الله بن عمر البيضاوي، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، ط١، ١٤١٨هـ.
٧. الأوسط في السنن والإجماع والخلاف، محمد بن إبراهيم بن المنذر، تحقيق: صغير أحمد بن محمد حنيف، دار طيبة، الرياض-المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
٨. الإيمان، محمد بن إسحاق بن منده، تحقيق: د.علي بن محمد بن ناصر فقيهي، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، ط٢، ١٤٠٦هـ.
٩. بحر العلوم، نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي، تحقيق: د.محمود مطرجي، دار الفكر، بيروت-لبنان، ط١، (د.ت).
١٠. البرهان في علوم القرآن، محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، ط١، ١٣٧٦هـ-١٩٥٧م.
١١. تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد الملقّب بمرتضى الزَّبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، الكويت، (د.ط)، (د.ت).
١٢. تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة، ويليه "فائت التسهيل"، صالح بن عبد العزيز بن علي آل عثيمين، تحقيق: د. بكر بن عبد الله أبو زيد، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
١٣. التسهيل لعلوم التنزيل، محمد بن أحمد بن جزي الكلبي، تحقيق: الدكتور عبد الله الخالدي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت-لبنان، ط١، ١٤١٦هـ.
١٤. التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان، محمد ناصر الدين الألباني، دار باوزير للنشر والتوزيع، جدة-المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
١٥. تفسير ابن عرفة، محمد بن محمد بن عرفة، تحقيق: جلال الأسيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط١، ٢٠٠٨م.

١٦. تفسير الإمام الشافعي، محمد بن إدريس الشافعي، دراسة وتحقيق: د.أحمد مصطفى الفران، دار التدمرية، الرياض، ط١، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

١٧. التفسير البسيط، علي بن أحمد الواحدي، تحقيق مجموعة من الباحثين، عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط١، ١٤٣٠هـ.

١٨. تفسير الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد الأصفهاني، تحقيق ودراسة: د.محمد عبد العزيز بسيوني، كلية الآداب، جامعة طنطا، مصر، ط١، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

١٩. تفسير القرآن، منصور بن محمد السمعاني، تحقيق: ياسر بن إبراهيم، وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض-المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

٢٠. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، ط١، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠ م.

٢١. جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير الطبري، تحقيق: أحمد بن محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، ط١، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

٢٢. الجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة-مصر، ط٢، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م.

٢٣. دقائق التفسير الجامع لتفسير، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، تحقيق: د.محمد السيد الجليند، مؤسسة علوم القرآن، دمشق، ط٢، ١٤٠٤هـ.

٢٤. دلالة السياق القرآني وأثرها في التفسير، دراسة نظرية تطبيقية من-خلال تفسير ابن جرير-، رسالة دكتوراه، إعداد: عبد الحكيم بن عبد الله القاسم، قسم القرآن وعلومه في كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود، ١٤٢٠هـ.

٢٥. دلالة السياق وأثرها في توجيه المتشابه اللفظي في قصة موسى ﷺ، رسالة ماجستير، إعداد: فهد بن شتوي بن عبد المعين الشتوي، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م

٢٦. دلائل الإعجاز، عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني، تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، دار المدني، جدة، ط٣، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

٢٧. زاد المسير في علم التفسير، عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت-لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ.

٢٨. سلسلة الأحاديث الصحيحة، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض-المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

٢٩. سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي، مصر، (د.ط)، (د.ت).

٣٠. سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي،

وإبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط٢، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.

٣١. السياق القرآني وأثره في تفسير المدرسة العقلية الحديثة-دراسة نظرية تطبيقية-، سعيد بن محمد الشهراني، كرسي القرآن الكريم وعلومه، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٤٣٦هـ.

٣٢. الصارم المنكي في الرد على السبكي، محمد بن أحمد بن عبد الهادي، تحقيق: عقيل بن محمد بن زيد المقطري، مؤسسة الريان، بيروت-لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٣٣. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت-لبنان، ط٤، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

٣٤. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، محمد بن حبان البستي، تحقيق: الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، ط٢، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

٣٥. صحيح مسلم=المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، مسلم بن الحجاج القشري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، (د.ط)، (د.ت)

٣٦. الفوز الكبير في أصول التفسير، أحمد بن عبد الرحيم ولي الدين الدهلوي، ترجمة: سلمان الحسيني النَّدوي، دار الصحوة، القاهرة، ط٢، ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م.

٣٧. القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروزابادي، تحقيق: مكتب التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، ط٨، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

٣٨. قواعد الترجيح عند المفسرين، د.حسين بن علي الحربي، دار القاسم للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

٣٩. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، محمود بن عمر الزمخشري، دار الكتاب العربي، بيروت-لبنان، ط٣، ١٤٠٧هـ.

٤٠. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

٤١. لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور، دار صادر، بيروت-لبنان، ط٣، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

٤٢. المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث، محمد بن عمر بن أحمد المديني، تحقيق: عبد الكريم العزباوي، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مكة المكرمة، دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة-المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٤٣. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، عبد الحق بن غالب بن عطية، تحقيق: عبد السلام عبد

الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ.

٤٤. المحصول، محمد بن عمر الرازي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

٤٥. مشاهير علماء نجد وغيرهم، عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، ط١، ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م.

٤٦. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي، المكتبة العلمية، بيروت-لبنان، (د.ط)، (د.ت).

٤٧. معالم التنزيل في تفسير القرآن، الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، ط١، ١٤٢٠هـ.

٤٨. المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، (د.ط)، (د.ت).

٤٩. معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر، عادل نويهض، قدم له: الشيخ حسن خالد، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت-لبنان، ط٣، ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م.

٥٠. معجم المؤلفين، عمر بن رضا كحالة، مكتبة المثنى، بيروت، ودار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ط)، (د.ت).

٥١. المغني، عبد الله بن أحمد بن قدامة، مكتبة القاهرة، القاهرة-مصر، ط١، ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م.

٥٢. مفاتيح الغيب، محمد بن عمر الرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، ط٣، ١٤٢٠هـ.

٥٣. مقدمة في أصول التفسير، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، دار مكتبة الحياة، بيروت-لبنان، (د.ط)، ١٤٩٠هـ- ١٩٨٠م.

٥٤. الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة من القرن الأول إلى المعاصرين مع دراسة لعقائدهم وشيء من طرائفهم، جمع وإعداد: وليد بن أحمد الحسين الزبيري وآخرون، مجلة الحكمة، مانشستر-بريطانيا، ط١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٥٥. النكت والعيون في التفسير، علي بن محمد الماوردي، تحقيق: السيد عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، (د.ط)، (د.ت).

٥٦. الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: مجموعة من المحقيقين بإشراف د.الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة-الإمارات العربية المتحدة، ط١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

٥٧. الوسيط في تفسير القرآن المجيد، علي بن أحمد بن محمد الواحدي، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل

أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

Romanization of references

1. Aḥkām al-Qur'ān, Aḥmad ibn 'Alī al-Jaṣṣāṣ, taḥqīq : Muḥammad Ṣādiq al-Qamḥāwī, Arab Heritage Revival House - Beirut, (ed.), 1405 AH.
2. Irshād al-'aql al-salīm ilá mazāyā al-Kitāb al-Karīm, Muḥammad ibn Muḥammad ibn Muṣṭafá Abū al-Sa'ūd al-'Imādī, Arab Heritage Revival House, Beirut-Lebanon, (D.D.), (D.D.).
3. Asās al-balāghah, Maḥmūd ibn 'Umar al-Zamakhsharī, taḥqīq : Muḥammad Bāsil 'Uyūn al-Sūd, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1419 AH - 1998 AD.
4. Aḍwā' al-Bayān fī Īḍāḥ al-Qur'ān bi-al-Qur'ān, Muḥammad al-Amīn ibn Muḥammad al-Mukhtār al-Shinqīṭī, Dar al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Beirut-Lebanon, 1st edition, 1415 AH-1995 AD.
5. Al-A'lām, Khayr al-Dīn ibn Maḥmūd al-Ziriklī, Dar al-Ilm Lil-Malayin, Beirut-Lebanon, 15th edition, 2002 AD.
6. Anwār al-tanzīl wa-asrār al-ta'wīl, 'Abd Allāh ibn 'Umar al-Bayḍāwī, edited by: Muhammad Abd al-Rahman al-Maraashli, Dar Ihya al-Tahirat al-Arabi, Beirut-Lebanon, 1st edition, 1418 AH.
7. Al-Awsaṭ fī al-sunan wa-al-ijmā' wālkhlāf, Muḥammad ibn Ibrāhīm ibn al-Mundhir, edited by: Saghir Ahmad ibn Muhammad Hanif, Dar Taibah, Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia, 1st edition, 1405 AH - 1985 AD.
8. Al-Īmān, Muḥammad ibn Isḥāq ibn Mandah, edited by: Dr. Ali bin Muhammad bin Nasser Faqihi, Al-Resala Foundation, Beirut-Lebanon, 2nd edition, 1406 AH.
9. Baḥr al-'Ulūm, Naṣr ibn Muḥammad ibn Ibrāhīm al-Samarqandī, edited by: Dr. Mahmoud Matraji, Dar Al-Fikr, Beirut-Lebanon, 1st edition, (ed.).
10. Al-Burhān fī 'ulūm al-Qur'ān, Muḥammad ibn 'Abd Allāh ibn Bahādur al-Zarkashī, edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar Ihya al-Kutub al-Arabi Issa al-Babi al-Halabi and his partners, 1st edition, 1376 AH - 1957 AD.
11. Tāj al-'arūs min Jawāhir al-Qāmūs, Muḥammad ibn Muḥammad almlqqb bmrtḍá alzzabydy, edited by: a group of investigators, Dar Al-Hidaya, Kuwait, (ed., d.d.).
12. Tas'hīl al-sābilah li-murīd ma'rifat al-Ḥanābilah, Wa-yalīhi "Fā'it al-Tas'hīl", Ṣāliḥ ibn 'Abd al-'Azīz ibn 'Alī Āl 'Uthaymīn, edited by: Dr. Bakr bin Abdullah Abu Zaid, Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1422 AH - 2001 AD.
13. Al-Tas'hīl li-'Ulūm al-tanzīl, Muḥammad ibn Aḥmad ibn Juzayy al-Kalbī, edited by: Dr. Abdullah Al-Khalidi, Dar Al-Arqam Bin Abi Al-Arqam Company, Beirut-Lebanon, 1st edition, 1416 AH.
14. Al-Ta'līqāt al-ḥisān 'alá Ṣaḥīḥ Ibn Ḥibbān, Muḥammad Nāṣir al-Dīn al-Albānī, Dar Bawazir for Publishing and Distribution, Jeddah - Kingdom of Saudi Arabia, 1st edition, 1424 AH - 2003 AD.
15. Tafsīr Ibn 'Arafah, Muḥammad ibn Muḥammad ibn 'Arafah, edited by: Jalal Al-Assiouti, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut-Lebanon, 1st edition, 2008 AD.
16. Tafsīr al-Imām al-Shāfi'ī, Muḥammad ibn Idrīs al-Shāfi'ī, study and investigation: Dr. Ahmed Mustafa Al-Farran, Dar Al-Tadmuriya, Riyadh, 1st edition, 1427 AH - 2006 AD.

17. Al-Tafsīr al-basīṭ, ʻAlī ibn Aḥmad al-Wāḥidī, edited by a group of researchers, Deanship of Scientific Research, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, 1st edition, 1430 AH.
18. Tafsīr al-Rāghib al-Aṣfahānī, al-Ḥusayn ibn Muḥammad al-Aṣfahānī, investigation and study: Dr. Muhammad Abdel Aziz Bassiouni, Faculty of Arts, Tanta University, Egypt, 1st edition, 1420 AH - 1999 AD.
19. Tafsīr al-Qur'ān, Manṣūr ibn Muḥammad al-Sam'ānī, edited by: Yasser bin Ibrahim and Ghoneim bin Abbas bin Ghoneim, Dar Al-Watan, Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia, 1st edition, 1418 AH - 1997 AD.
20. Taysīr al-Karīm al-Raḥmān fī tafsīr kalām al-Mannān, ʻAbd al-Raḥmān ibn Nāṣir ibn ʻAbd Allāh al-Saʻdī, edited by: Abdul Rahman bin Mu'alla al-Luwaihiq, Al-Risala Foundation, Beirut-Lebanon, 1st edition, 1420 AH - 2000 AD.
21. Jāmiʻ al-Bayān fī Ta'wīl al-Qur'ān, Muḥammad ibn Jarīr al-Ṭabarī, edited by: Ahmed bin Muhammad Shaker, Al-Resala Foundation, Beirut-Lebanon, 1st edition, 1420 AH-2000 AD.
22. Al-Jāmiʻ li-aḥkām al-Qur'ān, Muḥammad ibn Aḥmad al-Qurṭubī, edited by: Ahmed Al-Baradouni and Ibrahim Tfayesh, Dar Al-Kutub Al-Misria, Cairo - Egypt, 2nd edition, 1384 AH - 1964 AD.
23. Daqā'iq al-tafsīr al-Jāmiʻ li-tafsīr, Aḥmad ibn ʻAbd al-Ḥalīm ibn Taymīyah, edited by: Dr. Muhammad Al-Sayyid Al-Jalind, Foundation for the Sciences of the Qur'an, Damascus, 2nd edition, 1404 AH.
24. Dalālat al-siyāq al-Qur'ānī wa-atharuhā fī al-tafsīr, dirāsah Naẓarīyat taṭbīqīyah mn-khlāl tafsīr Ibn jryr-, Risālat duktūrāh, iʻdād : ʻAbd al-Ḥakīm ibn ʻAbd Allāh al-Qāsim, Department of the Qur'an and its Sciences at the College of Fundamentals of Religion at Imam Muhammad bin Saud University, 1420 AH.
25. Dalālat al-siyāq wa-atharuhā fī tawjīh al-mutashābih al-lafẓī fī qiṣṣat Mūsá , Risālat mājistīr, iʻdād : Fahd ibn Shitwī ibn ʻAbd al-Muʻīn al-Shitwī, College of Da'wah and Fundamentals of Religion, Umm Al-Qura University, Mecca, 1426 AH - 2005 AD.
26. Dalā'il al-iʻjāz, ʻAbd al-Qāhir ibn ʻAbd al-Raḥmān al-Jurjānī, edited by: Mahmoud Muhammad Shaker, Al-Madani Press, Cairo, Dar Al-Madani, Jeddah, 3rd edition, 1413 AH - 1992 AD.
27. Zād al-Musayyar fī ʻilm al-tafsīr, ʻAbd al-Raḥmān ibn ʻAlī ibn al-Jawzī, edited by: Abd al-Razzaq al-Mahdi, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut-Lebanon, 1st edition, 1422 AH.
28. Silsilat al-aḥādīth al-ṣaḥīḥah, Muḥammad Nāṣir al-Dīn al-Albānī, Al-Ma'arif Library for Publishing and Distribution, Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia, 1st edition, 1415 AH - 1995 AD.
29. Sunan Ibn Mājah, Muḥammad ibn Yazīd al-Qazwīnī, edited by: Muhammad Fouad Abdel Baqi, Dar Revival of Arabic Books, Faisal Issa al-Babi al-Halabi, Egypt, (ed.), (ed. ed.).
30. Sunan al-Tirmidhī, Muḥammad ibn ʻĪsá al-Tirmidhī, edited by: Ahmed Muhammad Shaker, Muhammad Fouad Abdel Baqi, and Ibrahim Atwa Awad, Mustafa al-Babi al-Halabi Library and Press Company, Egypt, 2nd edition, 1395 AH - 1975 AD.

31. Al-Siyāq al-Qur'ānī wa-atharuhu fī tafsīr al-Madrasah al-'aqlīyah alḥdytht-drāsh Naẓarīyat ṭṭbyqyt-, Sa'īd ibn Muḥammad al-Shahrānī, Chair of the Holy Qur'an and its Sciences, King Saud University, Riyadh, 1436 AH.
32. Al-Ṣārim al-munkī fī al-radd 'alá al-Subkī, Muḥammad ibn Aḥmad ibn 'Abd al-Hādī, edited by: Aqeel bin Muhammad bin Zaid Al-Maqtari, Al-Rayyan Foundation, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1424 AH - 2003 AD.
33. Al-Ṣiḥāḥ Tāj al-lughah wa-ṣiḥāḥ al-'Arabīyah, Ismā'īl ibn Ḥammād al-Jawharī, edited by: Ahmed Abdel Ghafour Attar, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Beirut - Lebanon, 4th edition, 1407 AH - 1987 AD.
34. Ṣaḥīḥ Ibn Ḥibbān bi-tartīb Ibn Balabān, Muḥammad ibn Ḥibbān al-Bustī, edited by: Sheikh Shuaib Al-Arnaout, Al-Risala Foundation, Beirut-Lebanon, 2nd edition, 1414 AH - 1993 AD.
35. Ṣaḥīḥ mslm=ālmsnd al-ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar bi-naql al-'Adl 'an al-'Adl ilá Rasūl Allāh □, Muslim ibn al-Ḥajjāj alqshry, edited by: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut - Lebanon, (ed.), (ed. t.)
36. Al-Fawz al-kabīr fī uṣūl al-tafsīr, Aḥmad ibn 'Abd al-Raḥīm Walī al-Dīn al-Dihlawī, translated by: Salman Al-Husseini Al-Nadawi, Dar Al-Sahwa, Cairo, 2nd edition, 1407 AH - 1986 AD.
37. Al-Qāmūs al-muḥīṭ, Muḥammad ibn Ya'qūb al-Fīrūzābādī, edited by: The Heritage Office of Al-Resala Foundation, under the supervision of Muhammad Naeem Al-Arqsusi, Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, 8th edition, 1426 AH - 2005 AD.
38. Qawā'id al-tarjīḥ 'inda al-mufassirīn, D. Ḥusayn ibn 'Alī al-Ḥarbī, Dar Al-Qasim for Printing, Publishing and Distribution, Riyadh, first edition, 1417 AH - 1997 AD.
39. Al-Kashshāf 'an ḥaqā'iq ghawāmiḍ al-tanzīl, Maḥmūd ibn 'Umar al-Zamakhsharī, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut-Lebanon, 3rd edition, 1407 AH.
40. Al-Kashf wa-al-bayān 'an tafsīr al-Qur'ān, Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ibrāhīm al-Tha'labī, edited by: Imam Abu Muhammad bin Ashour, reviewed and audited by: Professor Nazir Al-Saadi, Arab Heritage Revival House, Beirut - Lebanon, first edition 1422 AH - 2002 AD.
41. Lisān al-'Arab, Muḥammad ibn Mukarram ibn manẓūr, Dar Sader, Beirut-Lebanon, 3rd edition, 1414 AH-1994 AD.
42. Al-Majmū' al-Mughīth fī Gharīb al-Qur'ān wa-al-ḥadīth, Muḥammad ibn 'Umar ibn Aḥmad al-Madīnī, edited by: Abdul Karim Al-Azbawi, Umm Al-Qura University, Center for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage, College of Sharia and Islamic Studies, Mecca Al-Mukarramah, Dar Al-Madani for Printing, Publishing and Distribution, Jeddah - the Kingdom. Saudi Arabia, 1st edition, 1408 AH-1988 AD.
43. Al-Muḥarrir al-Wajīz fī tafsīr al-Kitāb al-'Azīz, 'Abd al-Ḥaqq ibn Ghālib ibn 'Aṭīyah, edited by: Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut-Lebanon, 1st edition, 1422 AH.
44. Al-Maḥṣūl, Muḥammad ibn 'Umar al-Rāzī, Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut-Lebanon, third edition, 1418 AH - 1997 AD.
45. Mashāhīr 'ulamā' Najd wa-ghayrihim, 'Abd al-Raḥmān ibn 'Abd al-Laṭīf Āl al-Shaykh, Dar Al Yamamah for Research, Translation and Publishing, Riyadh, 1st edition, 1392 AH - 1972 AD.

46. Al-Miṣbāḥ al-munīr fī Gharīb al-sharḥ al-kabīr, Aḥmad ibn Muḥammad ibn ʻAlī al-Fayyūmī, Al-Maktabah Al-Ilmiyyah, Beirut-Lebanon, (ed.), (ed. ed.).
47. Maʻālim al-tanzīl fī tafsīr al-Qur'ān, al-Ḥusayn ibn Masʻūd al-Baghawī, edited by: Abd al-Razzaq al-Mahdi, Dar Ihya' al-Tarath al-Arabi, Beirut-Lebanon, 1st edition, 1420 AH.
48. Al-Muʻjam al-Awsaṭ, Sulaymān ibn Aḥmad al-Ṭabarānī, edited by: Tariq bin Awadallah bin Muhammad, and Abdul Mohsen bin Ibrahim Al-Husseini, Dar Al-Haramain, Cairo, (ed.), (ed. t.).
49. Muʻjam al-mufassirīn min Ṣadr al-Islām wa-ḥattá al-ʻaṣr al-ḥāḍir, ʻĀdil Nuwayhiḍ, presented by: Sheikh Hassan Khaled, Nuwayhed Cultural Foundation for Writing, Translation and Publishing, Beirut - Lebanon, 3rd edition, 1409 AH - 1988 AD.

50. Muʻjam al-mu'alliftn, ʻUmar ibn Riḍā Kaḥḥālah, Al-Muthanna Library, Beirut, and the Arab Heritage Revival House, Beirut, (ed.), (ed. d.).
51. Al-Mughnī, ʻAbd Allāh ibn Aḥmad ibn Qudāmah, Cairo Library, Cairo-Egypt, 1st edition, 1388 AH-1968 AD.
52. Mafātīḥ al-ghayb, Muḥammad ibn ʻUmar al-Rāzī, Dar Revival of Arab Heritage, Beirut-Lebanon, 3rd edition, 1420 AH.
53. Muqaddimah fī uṣūl al-tafsīr, Aḥmad ibn ʻAbd al-Ḥalīm ibn Taymīyah, Al-Hayat Library Publishing House, Beirut-Lebanon, (ed.), 1490 AH - 1980 AD.
54. Al-Mawsūʻah al-muyassarah fī tarājim a'immat al-tafsīr wa-al-iqrā' wa-al-naḥw wa-al-lughah min al-qarn al-Awwal ilá al-muʻāṣirīn maʻa dirāsah li-ʻaqā'idihim wa-shay' min ṭarā'ifihim, jamʻ wa-iʻdād : Walīd ibn Aḥmad al-Ḥusayn al-Zubayrī wa-ākharūn, Al-Hikma Magazine, Manchester - Britain, 1st edition, 1424 AH - 2003 AD.
55. Al-Nukat wa-al-ʻuyūn fī al-tafsīr, ʻAlī ibn Muḥammad al-Māwardī, edited by: Al-Sayyid Abdul Maqsoud bin Abdul Rahim, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut-Lebanon, (ed.), (ed. d.).
56. Al-Hidāyah ilá Bulūgh al-nihāyah fī ʻilm maʻānī al-Qur'ān wa-tafsīruh, wa-aḥkāmuhu, wa-jumal min Funūn ʻulūmuhu, Makkī ibn Abī Ṭālib al-Qaysī, investigation by: a group of investigators under the supervision of Dr. Al-Shahid Al-Busheikhi, Quran and Sunnah Research Group, College of Sharia and Islamic Studies, University of Sharjah - UAE United Arab Emirates, 1st edition, 1429 AH-2008 AD.
57. Al-Wasīṭ fī tafsīr al-Qur'ān al-Majīd, ʻAlī ibn Aḥmad ibn Muḥammad al-Wāḥidī, edited and commented by: Sheikh Adel Ahmed Abdul-Mawjoud, Sheikh Ali Muhammad Moawad, Dr. Ahmed Muhammad Sira, Dr. Ahmed Abdul-Ghani Al-Jamal, Dr. Abdul-Rahman Owais, introduced and narrated by: Professor Dr. Abdul Hayy Al-Faramawi, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut-Lebanon, first edition, 1415 AH - 1994 AD.